Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفكار، كان الأدب في عرف نقاد العرب هو شعر ونثر، وأساس هذا التقسيم هو طريقة الأداء، وليس موضوع العمل. وقصارى ماوصل اليه شيوخ الأدب العربي في القديم، وأنصارهم من التقليديين أنهم قرنوا الأدب بعلوم اللغة، فكانت أنواع الأدب هي علم الصرف، والنحو، وعلم البيان، فالشعر وهو أعظم مظاهر الأدب لدى العرب هو «قول موزون مقفى يدل على معنى[1] أو ضرب من النسج وحسن التصوير[2]. وهو لدى ناقد من كبار النقاد العرب في العصر العباسي أزهى العصور الأدبية: «علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء، ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من أسبابه، فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز»[3] ويعتبر الباحث والفيلسوف العربي ابن خلدون الأدب علما من علوم اللسان العربي، ويجعله قسما للنحو واللغة والبديع، والصياغة عنده هي الأدب». يقول الناقد والأديب المصري عادل كامل «ان آداب اللغة العربية آداب لفظية ولأسباب عدة كانوا يقدسون الألفاظ تقديسا خاصاً، وقد تملكتهم فكره. ان اللغة العربية أعظم لغات العالم وأغناها وأجملها، أحبوها لنفسها، ونظروا الى الألفاظ كغاية في ذاتها»[4] وهو يرى أن الأدب العربي لم يكن من عوامل نهضة الأمة في أي عصر من عصوره، فهو تابع لامتبوع، ويرى في تقديس كاتب قديم أو نخبة من الكتاب إعاقة للأدب ومنعه من النمو والتطور. وهكذا قلما تجد تعريفا للأدب سابقا على تاريخ التأثر بالثقافة الغربية. لقد كانت مسألة تعريف الأدب من وجهة نظر أدباء الرابطة مسألة شائكة. لم يستقر رأي النقاد والباحثين في الأدب العربي والعالمي منذ القديم على تعريف واحد للأدب، وانطلق كتاب الرابطة في فهمهم للأدب من النظر الى

---

(١)- قدامة بن جعفر -نقد الشعر مصر ١٩٦٣. ص١٥

(٢)- الجاحظ -الحيوان -الجزء الثالث -بيروت ١٩٥٦ ص١١٠

(٣)- الجرجاني -الوساطة بين المتنبي وخصومه -دمشق ١٩٦٦ ص١٥

(٤)- عادل كامل -قضايا وشهدات الحداثة / ٢/ شتاء ١٩٩١ -٢٦